من يستمع أنا الدر لفظه غيب عن وجوده ولحظه
ولم يذم احدا ماعيبه ومنكرا صهما راه غيره
وخادما لم ينتهر وافهما قال له اذ عفوه قد عظما
وكان لين الكلام تبرق منه الثنايا النور حين ينطق
وكان سيدي يكلم الورى على اختلاف في اللغات اذ دري
وان هذا ليس في طوق البشر بل قوة وهيبة تهدي البشر
يمزح لا يقول الا حقا ولم يكن ينطق الا صدقا
وصوته ذا حسن واعلا ما بعث الله نبيا الا
يسمعه القريب مثل النأي عواتق تسمع في الارجاء
يمده مدا لدي القراة بدون ترجيع للفظ الاية
وعنده تفتح الاذان اذ هو نور فيضه هتان
ومن لصوت وارث قد سمعا ومنه اليه قدرا رفعا
فان في البضعة سر الاصل نختمهم وفي تفز بالوصل
وضحكه تبسم في الاغلب ولم يقهقه فخر اهل الرتب
يفتر عن حب الغمام ان بسم وان بدت نواجذا هدت ثم

بعض

يضع فوق الفم كفا ان جري ضحك به لطفا لكم اهدي الورى
لم ينبعث فيه مع الدعابه طويل صمت دايم الانابه
بكاؤه ما كان بالشهيق باعثه الخوف على التحقيق
وربما ازيز صدر يسمع من رهبة وخشية اذ يصدع
ومن مخافة على امته يسيل دمعه على وجنته
وعند ما يسمع للقران تهمل عيناه من الاحزان
وفي صلاة الليل او حيث غدا حديث عهد بالامين المقتدا
وحال خطبته وذكر ساعة والموت والتقوى مع استقا
وريقه يعذب ماء ملحا يجزي الرضيع ان يفيه نضحا
وقد شفي عين علي من رمد وكم اصح فيه مسحا من جسد
لحسن لسانه اعطي وفد زاد الظما منه ارتوى الى الابد
وطيبه يطيب الاطيابا نفحا ذكي وتمحق الحجابا
عرقه كاللولو المنظوم يفوق عرف مسكنا المختوم
وكان سيدي كثير العرق يخلط النسا بطيب عبق
وشفته عليا وسفلي بالها من شفة شفت محبا والها

Copyright © King Saud University